[595] تسبون نساءه وتنهبون أمواله، فقلت له: يا راهب، نحن نفعل ذلك ؟ ! قال: نعم، و إنكم إذا فعلتم ذلك عجت السماوات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله، ثم لا يلبث 1 قاتله في الدنيا إلا قليلا، ثم يظهر رجل يطلب بثأره فلا يدع أحدا شرك في دمه إلا قتله وعجل ا بروحه إلى النار. ثم قال الراهب: إني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب، وا إني لو أدركت أيامه لوقيته بنفسي من حر السيوف، فقلت: يا راهب إني اعيذ نفسي أن أكون ممن يقاتل ابن بنت رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال: إن لم تكن أنت فرجل قريب منك، وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، وإن عذابه أشد من عذاب فرعون و هامان، ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد ا تعالى وأبى أن يسقيني الماء. قال كامل: فركبت فرسي ولحقت أصحابي، فقال لي أبوك سعد: ما أبطأك عنا يا كامل ؟ فحدثته بما سمعته من الراهب، فقال لي: صدقت. ثم إن سعدا أخبرني أنه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فأخبره أنه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول ا، فخاف أبوك سعد من ذلك وخشي أن تكون أنت قاتله فأبعدك عنه وأقصاك، فاحذر يا عمر أن تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب أهل النار، قال: فبلغ الخبر ابن زياد - لعنه ا - فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش بها يوم أو بعض يوم ومات رحمه ا. قال: وحكي أن موسى بن عمران عليه السلام رآه إسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه و نحف، لانه كان إذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة ا تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به، فقال له: يا نبي ا، أذنبت ذنبا عظيما، فاسأل ربك أن يعفو عنى، فأنعم وسار. فلما ناجى ربه قال له: يا رب العالمين أسألك وأنت العالم قبل نطقي [به]، فقال تعالى: يا موسى ما تسألني أعطيك، وما تريد ابلغك، قال: رب إن فلانا عبدك الاسرائيلي أذنب ذنبا ويسألك العفو، قال: يا موسى أعفو عمن استغفرني إلا قاتل الحسين عليه السلام. _____ 1 - يبيت / خ.

_____